على رفع اللام في مثلهم على حذف الابتداء وافرد مثل
هنا وان اخبر به عن جمع ولم يطابق به كما طابق
ما قبله في قوله ثم لا يكونوا امثالكم وقوله وحور
عين كامثال اللؤلؤ قال ابو البقاء وعين لانه
قصد به هنا المصدر فوحد كما وحد في قوله
انؤمن لبشرين مثلنا وبخرير المعنى ان التقدير
ان عصيانكم مثل عصيانهم الا ان تقدير المصدرية
في قوله لبشرين مثلنا قلق اهـ سمين قوله ان
الله جامع المنافقين الخ تعليل لكونهم مثلهم في
الكفر ببيان ما يستلزمه من شركتهم لهم في العذاب
اهـ ابو السعود قوله بدل من الذين قبله اي قوله
الذين يتخذون الكافرين وجعله بدل اللاان الخطاب
مع المومنين وعليه جرى الماضي كالكشاف انتهى
كرخي وهذا مبني على جواز الابدال من المبدل وقيل
بل هو بدل من المنافقين اهـ شيخنا قوله يتربصون
بكم في المصباح تربصت الامر تربصا انتظرته والربصة
وزان غرفة اسم منه وتربصت الامر بفلان انتظرت
ووقوعه به اهـ والخطاب في بكم للمومنين قوله
الدوائر جمع دايرة كصوارب اي الامور التي تدور
وتحدث في الزمن من النوايب والحوادث وفي كلام
الشارح قصور حيث قيد بانتظار الدوائر وهي

انما تكون

انما تكون في الشر مع انهم يتربصون وينتظرون كل ما يقع
للمومنين من خير وشر بدليل التفصيل بقوله فان
كان لكم فتح الخ وعبارة الخازن والمعنى ينتظرون
ما يحدث بكم من خير او شر اهـ قوله فان كان
لكم فتح الخ يسمى ظفر المسلمين فتحا وظفر الكافرين
نصيبا تعظيما لشان المسلمين وتحقيرا لحظ الكافرين
في نظرهم لتضمن الاول نصر دين الله واعلاء كلمته
ولهذا اضاف الفتح اليه تعالى وحظ الكافرين في
ظنهم دنيوي سريع الزوال اهـ كرخي قوله الم نكن
معكم استفهام تقرير كالذي بعده اي للتقرير بما بعد
النفي على حد الم نشرح لك صدرك اي كنا معكم هـ
واستحوذنا عليكم ونمنعكم اهـ قوله الم نستحوذ
عليكم اي الم نغلب عليكم ونتمكن من قتلكم واسركم
اهـ شيخنا ونستحوذ واستحوذ مما شذ قياسا وفصح
استعمالا لان من حقه نقل حركة حرف علته الى الساكن
قبلها وقلبها الفا كاستقام واستبان وبابه والاستحواذ
التغلب على الشيء والاستيلاء عليه ومنه استحوذ
عليهم الشيطان يقال حاذ يحوذ واحاذ بمعنى والمصدر الحوذ
اهـ سمين قوله ونمنعكم اي نحكم من المومنين
اي من قتلهم لكم والجمهور على جزم نمنع عطفا على
ما قبله وقرا ابن ابي بنصب العين وهي ظاهرة

Copyright © King Saud University